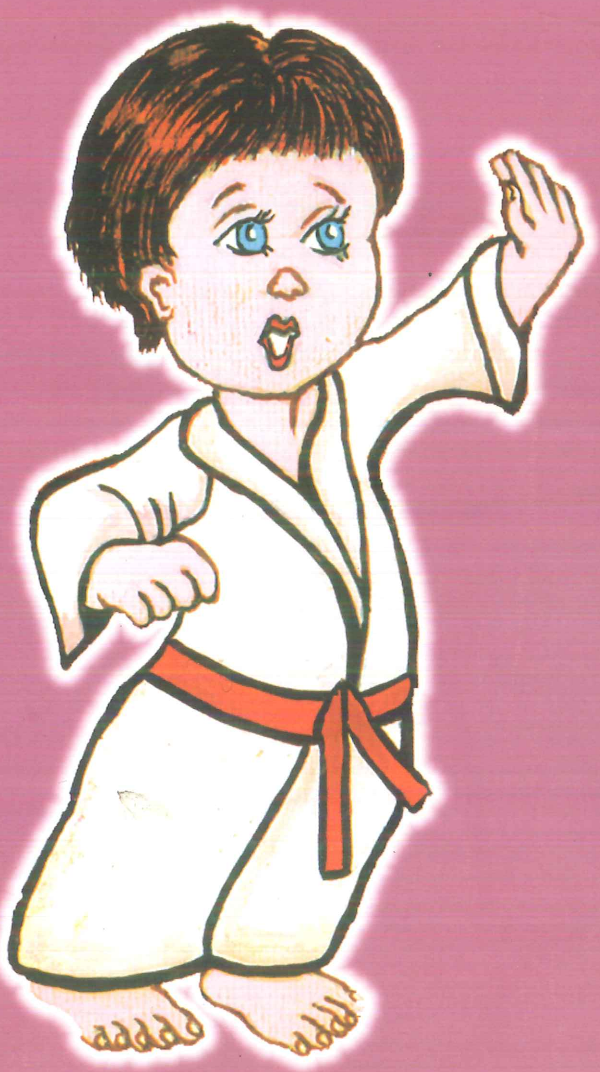
سلمى تحب الحكايات 11

بطل الكاراتيه

بقلم : نجلاء محفوظ رسوم : سها سليمان



مكتبة الدار العربية للكتاب

سلمى تحب الحكايات

11



بطل الكاراتيه

بقلم : نجلاء محفوظ
رسوم : سها سليمان

مكتبة الدار العربية للكتاب

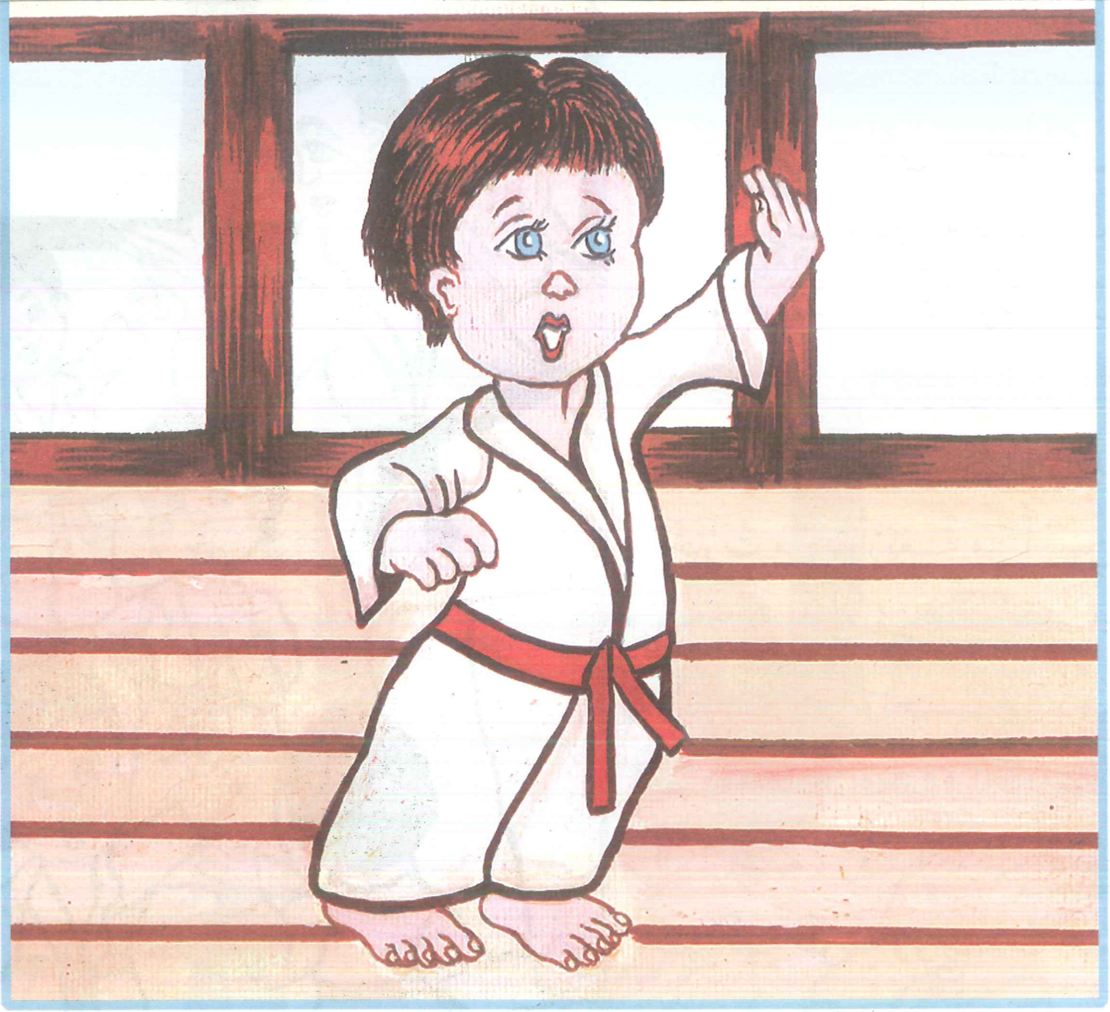


«سَلْمَى» بِنْتٌ جَمِيلَةٌ وَذَكِيَّـةٌ ، وَهِىَ تُحِبُّ النَّظَافَـةَ كَثِيرًا جِدًّا ، وَتَفْرَحُ عِنْدَمَا تَـرَى كُلَّ مَا حَوْلَهَا نَظِيفًـا . كَمَا أَنَّهَا لَا تُلْقِى أَبَدًا بِأَىِّ شَىْءٍ عَلَى الأَرْضِ ، لَا فى الْبَيْتِ وَلَا فى الشَّـارِعِ . وَتُحَافِظُ عَلَى نَظَافَـةِ كُلِّ مَكَانٍ تَذْهَبُ إِلَيْـهِ ، وَتَطْلُبُ مِنْ زَمِيلَاتِهَا وَأَصْدِقَائِهَا أَنْ يُحِبُّوا النَّظَافَـةَ ، وَأَنْ يُحَافِظُوا عَلَيْهَا أَيْضًا .



تُسَـاعِـدُ «سَلْمَى» أُمَّهَـا فى تَنْظِيفِ الْـمَنْزِلِ، ثُمَّ تَـذْهَبُ إِلَى أُمِّهَا - كَعَـادَتِهَا - تَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تَحْكِىَ لَهَا حِكَايَةً .

تَبْتَسِمُ أُمُّ سَلْمَى وَتَقُولُ : أَنْتِ بِنْتٌ نَظِيفَـةٌ تُحِبِّينَ النَّظَافَـةَ ، وَلِذَلِكَ سَـأَحْكِى لَكِ حِكَـايَةً



جَمِيلَةً عَنْ بَطَلِ الْكَارَاتِيه، وَالْكَارَاتِيه كَلِمَةٌ يَابَانِيَّةٌ تَعْنِى «الْيَدَ الْخَالِيَةَ»، أَىْ أَنَّ هَذِهِ الرِّيَاضَةَ تَعْنِى الدِّفَاعَ عَنِ النَّفْسِ بِالْيَدِ الْخَالِيَةِ ، أَىْ : بِلاَ أَىِّ سِلاَحٍ ، حَيْثُ يَعْتَمِدُ الإِنْسَانُ فَقَطْ عَلَى تَدْرِيبِهِ الْجَيِّد، وَجِسْمِهِ الْقَوِىِّ ، وَذَكَاءِ حَرَكَاتِهِ . وَيَسْتَخْدِمُ لاَعِبُ الْكَارَاتِيه هَذِهِ الرِّيَاضَةَ فِى الدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ ضِدَّ أَىِّ خَطَرٍ ، وَلاَيُؤْذِى الآخَرِينَ بِهَا.

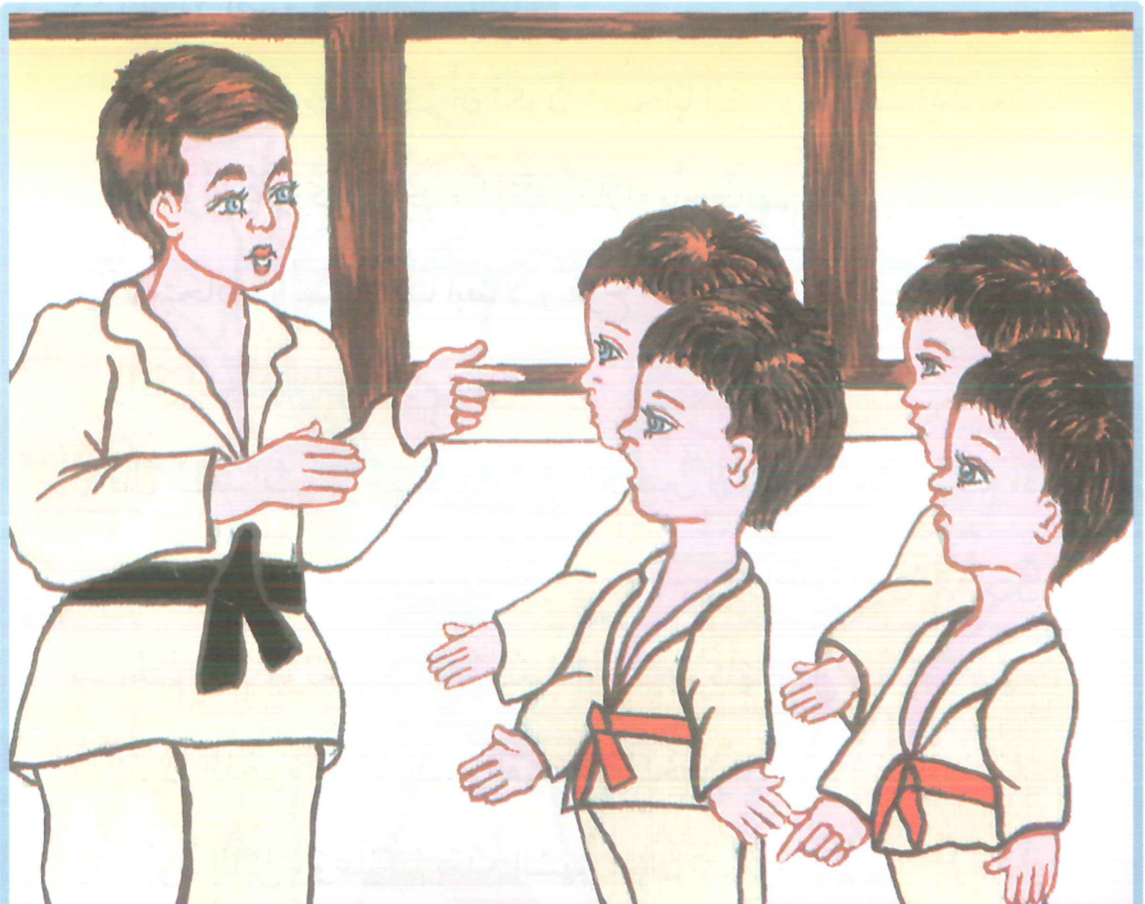
تَقُولُ أُمُّ سَلْمَى : سَأَحْكِى عَنْ مُدَرِّبٍ لِلْكَارَاتِيه كَانَ يُحِبُّ عَمَلَهُ جِدًّا، وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ لِمَجْمُوعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ اللاَّعِبِينَ الصِّغَارِ : اسْمَعُونِى جَيِّدًا ، لَقَدِ اخْتَرْتُ مِنكُمْ أَرْبَعَةً مِنْ أَحْسَنِ اللاَّعِبِينَ لأُدَرِّبَهُمْ تَدْرِيباً خَاصًّا، وَيَسْتَطِيعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُصْبِحَ بَطَلاً عَظِيماً فى رِيَاضَةِ الْكَارَاتِيه ، وَقَدِ اخْتَرْتُهُمْ بَعْدَ مُرَاقَبَةٍ طَوِيلَةٍ وَوَجَدْتُ أَنَّهُمْ مُمْتَازُونَ ، وَمَعَ الْمَزِيدِ مِنَ التَّدْرِيبِ سَيُصْبِحُونَ أَبْطَالاً .

تَجَمَّعَ الأَوْلَادُ حَوْلَ الْمُدَرِّبِ لِيَعْرِفُوا مَنْ هُمُ اللاَّعِبُونَ الأَرْبَعَةُ؟ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَاخْتَارَ الْمُدَرِّبُ اللاَّعِبِينَ ، وَهُمْ: عَلِيٌّ،



وَخَالِدٌ ، وَسَمِيرٌ ، وَتَامِرٌ .

وَفَرِحَ هَؤُلَاءِ اللاَّعِبُونَ كَثِيرًا ، وَصَفَّقَ لَهُمْ بَاقِى الأَوْلَادِ ، وَقَالَ أَكْثَرُ



مِنْ لَاعِبٍ لِنَفْسِهِ : سَأَكُونُ فِى الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ مِثْلَهُمْ إِذَا مَا أَبْدَيْتُ

اهْتِمَامًا أَكْثَرَ بِالتَّدْرِيبِ، لأَكُونَ بَطَلاً أَنَا أَيْضًا .

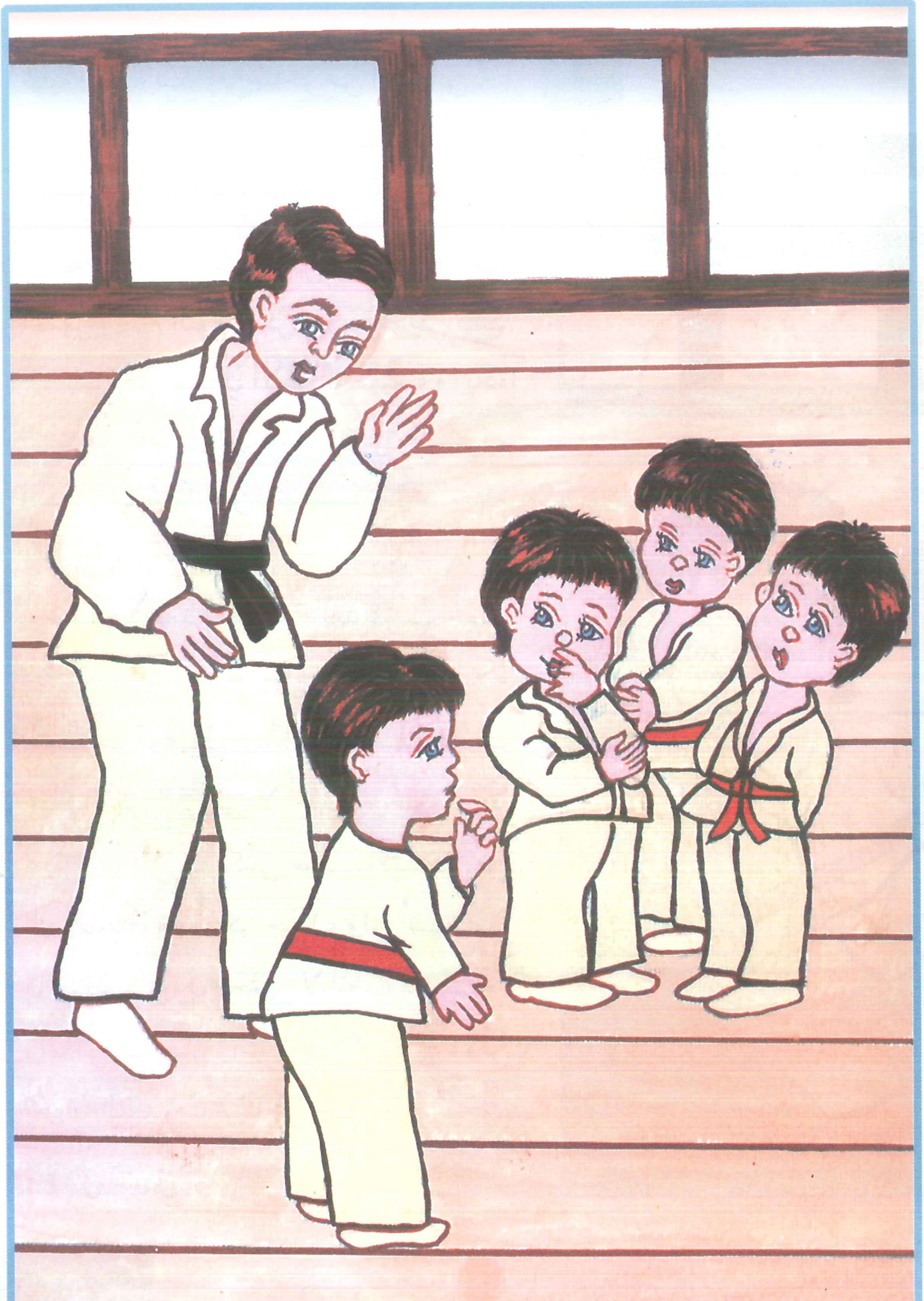
فَرِحَ اللاَّعِبُونَ الأَرْبَعَـةُ بِكَلاَمِ الْـمُدَرِّبِ كَثِيرًا ، وَرَاحَ كُلٌّ مِنْهُمْ يَقُول لِنَفْسِهِ : أَنَا سَعِيدٌ جِدًّا لأَنَّنِى سَأُصْبِحُ قَرِيبًا بَطَلاً عَظِيمًا ، وَيَجِبُ أَنْ أَكُونَ ذَكِيًّا ، وَأَلاَّ أُضِيعَ هَذِهِ الْفُرْصَةَ أَبَدًا .

وَقَالَ «عَلِيٌّ» : مَـا رَأْيُكُمْ أَنْ نَكُونَ أَصْحَابًا أَيْضًا ، وأَنْ يُسَـاعِدَ بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَأَنْ يُخْبِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بَقِيَّةَ زُمَلاَئِهِ بِأَخْطَائِهِمْ ، حَتَّى نَنْجَحَ جَمِيعًا فِى الاِمْتِحَانِ ، وَنُصْبِحَ كُلُّنَا أَبْطَالاً وَنَفْرَحَ مَعًا .

وَافَقَ الْـجَمِيعُ عَلَى كَلاَمِ «عَلِيٍّ» .

قَالَ الْـمُدَرِّبُ مُـوَجِّهًا كَـلاَمَهُ إِلَى اللاَّعِبِينَ الأَرْبَعَـةِ : سَأُعَلِّمُكُمْ أَدَاءَ حَرَكَـاتٍ جَدِيدَةٍ وَصَعْبَـةٍ، وَسَأَقْضِى مَعَكُمْ وَقْتاً أَطْـوَلَ مِنَ الآخَرِينَ ، وَسَأَهْتَمُّ بِكُمْ ، وَلَكِنْ لاَبُدَّ مِنْ تَنْفِيذِ أَوَامِرِى كُلِّهَا بِكُلِّ جِدِّيَّةٍ وَاهْتِمَامٍ ، فَتَأْكُلُونَ اللُّحُومَ وَالأَسْمَاكَ، وَالْفَوَاكِهَ وَالْـخَضْرَاوَاتِ ، وَعَسَلَ النَّحْلِ ، وَتَشْرَبُونَ اللَّبَنَ ، وَعَلَيْكُمْ بِعَدَمِ السَّهَرِ ، وَأَنْ تَنَامُوا مُبَكِّرِينَ ، لِتُحَافِظُوا عَلَى صِحَّتِكُمْ ، وَلاَ تَنْسَـوْا مُـذَاكَـرَتَكُمْ ، فَـلاَ أُرِيـدُ أَنْ تُهْمِلُوهَا بِسَبَبِ الرِّيَاضَةِ .

قَـالَ «تَامِرٌ» لِنَفْسِـهِ : لاَبُدَّ أَنْ أُصْبِحَ بَطَلاً عَظِيمًا ، وَلِذَا سَأَفْعَلُ كُلَّ مَـا



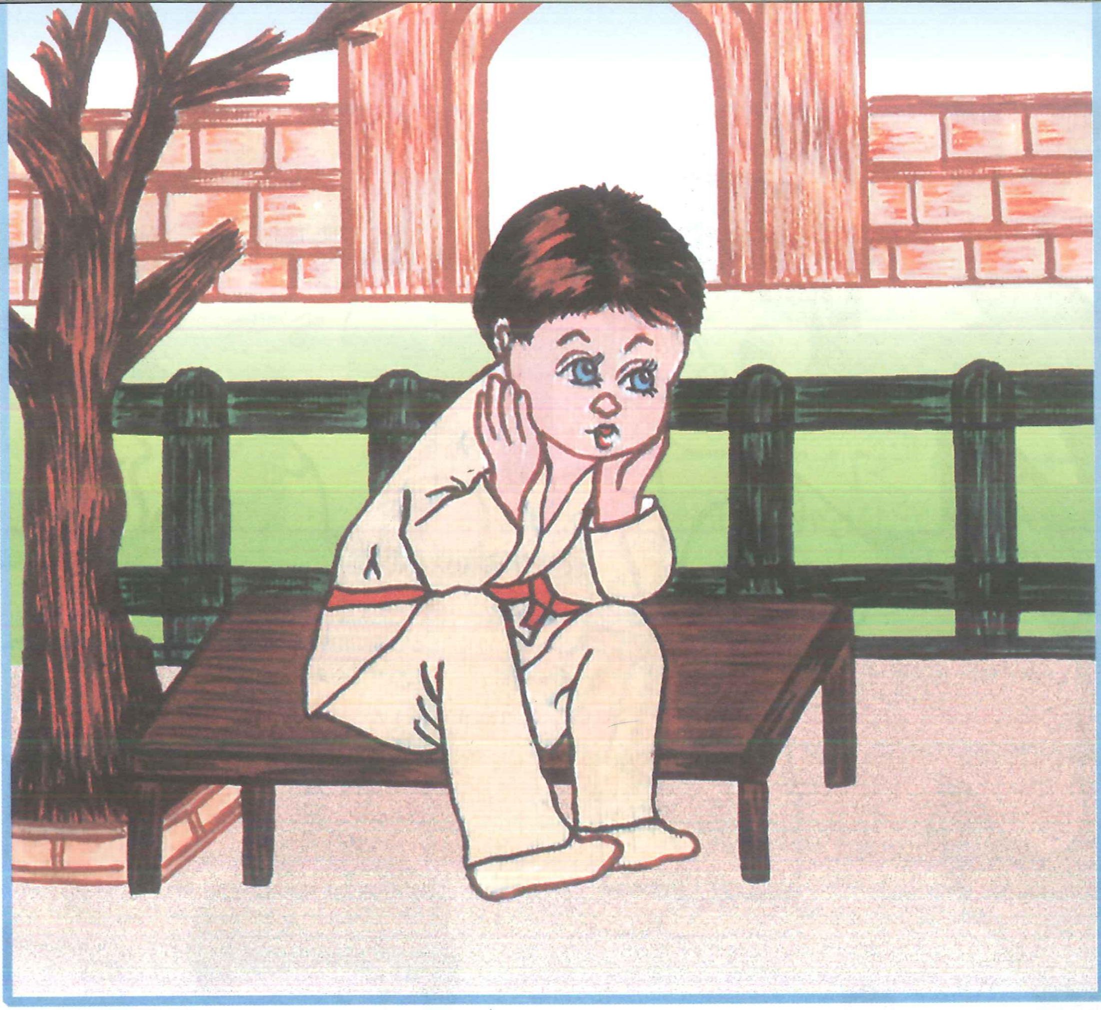


طَلَبهُ الْـمُدَرِّبُ، وَلَنْ أَتأَخَّرَ عَنْ أَصْحَابِى .

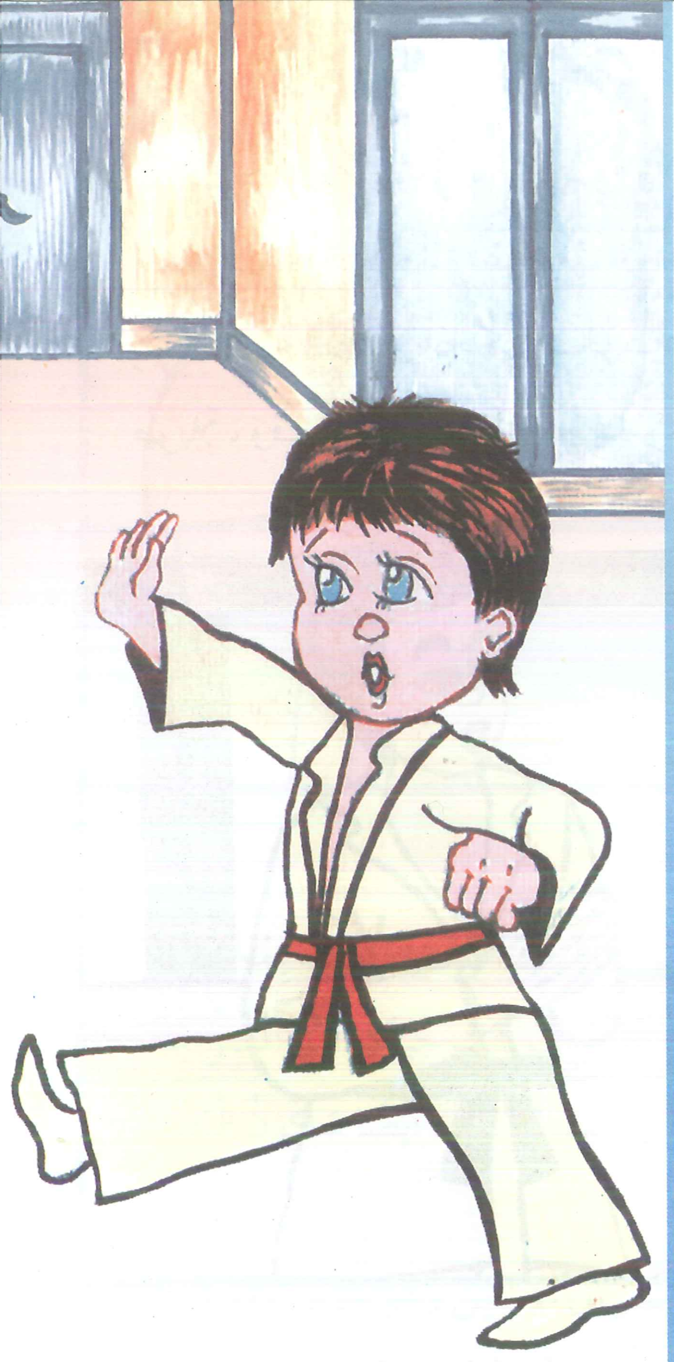
ثُمَّ تَـذَكَّـرَ «تَامِـرٌ» أَنَّهُ يُحِبُّ مُشَـاهَدَةَ «التِّلِيفِزْيُون» ، وَيَفْـرَحُ بِالسَّهَرِ أَمَامَـهُ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ : حَسَنًا ، سَأُنَفِّذُ كُلَّ الأَوَامِرِ مَا عَدَا السَّهَرَ وَعَدَمَ النَّوْمِ مُبَكِّرًا ، وَسَأُعَوِّضُ ذَلِك بِالإِكْثَارِ مِنْ تَنَاوُلِ الْأَكْلِ الْـمُفِيدِ ، وَزِيَادَةِ التَّمْـرِينَاتِ فِى الْـمَنْزِلِ ، وَلَنْ يَعْـرِفَ الْـمُدَرِّبُ شَيْئًا عَـنْ سَهَـرِى أَمَـامَ «التِّلِيفِزْيُونِ» .

وَقَـالَ «خَالِدٌ» لِنَفْسِـهِ : لَقَدْ تَمَرَّنْتُ جَيِّـدًا الْيَـوْمَ ، وَسَـأُصْبِحُ بَطَلَ الأَبْطَالِ، وَكَـلَامُ الْـمُدَرِّبِ مَعْقُـولٌ جِـدًّا ، وَسَأُنَفِّـذُهُ كُلَّهُ مَا عَـدَا الأَكْلَ ، لأَنَّنِـى لَا أُحِبُّ اللُّحُومَ ، وَلَا عَسَلَ النَّحْـلِ ، وَلَكِنَّنِى سَـأُكْثِـرُ مِنَ التَّدْرِيبَاتِ، وَسَأُذَاكِرُ جَيِّدًا ، وَلَنْ أَسْهَرَ أَمَامَ «التِّلِيفِـزْيُونِ» حَتَّـى لَا أُتْعِبَ صِحَّتِـى ، وَسَآكُلُ الْـخَضْرَاوَاتِ وَالْفَوَاكِهَ بِكَثْرَةٍ ، وَلَنْ يَعْرِفَ الْـمُدَرِّبُ شَيْئًا عَنْ عَـدَمِ أَكْلِى لِلُّحُومِ وَعَسَلِ النَّحْلِ .





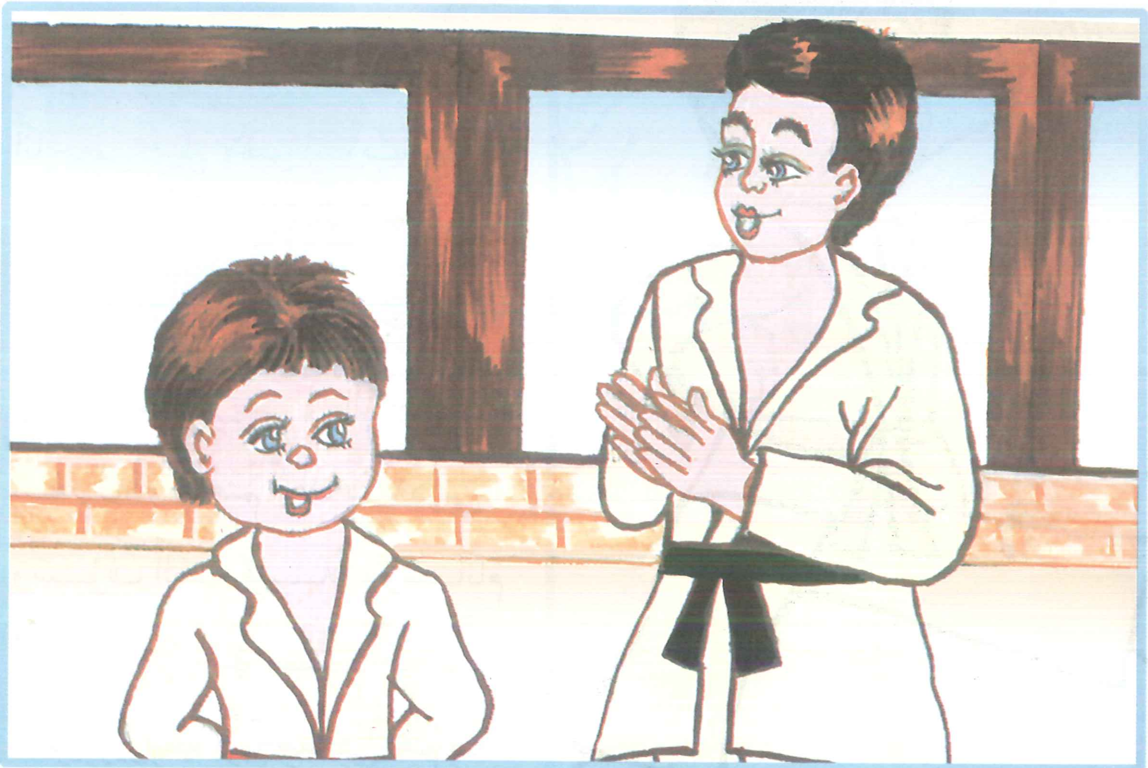
بَعْدَ أَنْ تَدَرَّبَ «سَمِيرٌ» ذَهَبَ لِيَسْتَرِيحَ فِى النَّادِى ، وَجَلَسَ وَهُوَ يُفَكِّرُ ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ : هَذَا مُدَرِّبٌ رَائِعٌ يَفْهَمُ شُغْلَهُ جَيِّدًا : وَأَنَا أُحِبُّهُ أَيْضًا ، وَسَأَسْمَعُ كَلامَهُ وَأَعْمَلُ مَا يُرِيدُ ، لأَنَّهُ يَعْرِفُ مَصْلَحَتَنَا ، وَسَأَتَدَرَّبُ جَيِّدًا مَعَهُ فِى النَّادِى ، وَآكُلُ كُلَّ الطَّعَامِ الْمُفِيدِ ، وَلَكِنِّى لَنْ أَتَدَرَّبَ فِى



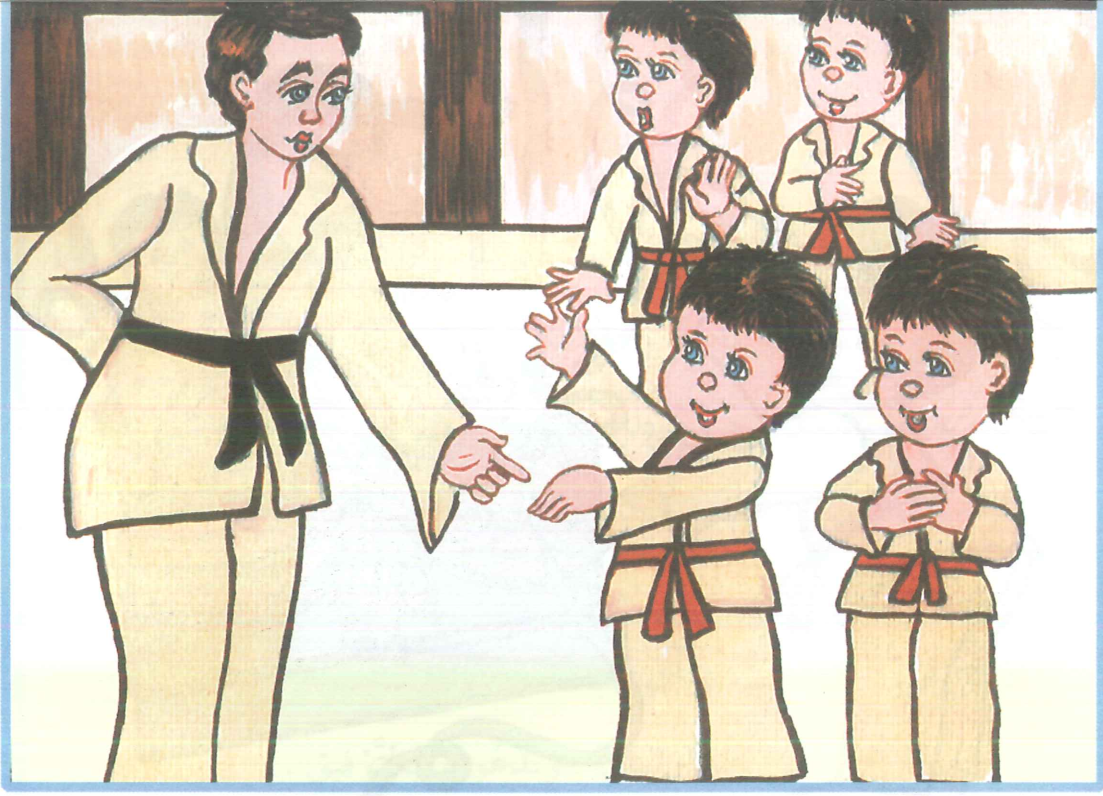
الْبَيْتِ ، فَهُنَاكَ سَأُذَاكِرُ وَأَلْعَبُ بِالْكُمْبيُوتَر ، وَأُشَاهِدُ «التِّلِيفِزْيُونَ»، وَسَأَنَامُ مُبكِّرًا ، وَلَنْ يَعْرِفَ الْمُدَرِّبُ شَيْئًا .

فَرِحَ «عَلِيٌّ» كَثِيرًا بَعْدَ أَنِ انْتَهى مِنَ التَّمْرِينِ فى بَيْتِهِ ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ : أَنَا حَظِّى جَمِيلٌ لأَنَّنِى أَتَدَرَّبُ مَعَ هَذَا الْمُدَرِّبِ ، وَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا قَالَهُ بِالضَّبْطِ، وَسَأُنَظِّمُ وَقْتِى جَيِّدًا مَا بَيْنَ التَّدْرِيبِ فى النَّادِى وفى الْمَنزِلِ، وسَأَهْتَمُّ أَيْضًا بِمُذَاكَرَتِى ، وَسَوْفَ أَلْعَبُ قَلِيلاً ، وَسَأَنَامُ مُبَكِّرًا، وَلَنْ أَسْهَرَ أَمَامَ «التِّلِيفِزْيُونِ»، لِأَنَّ صِحَّتِى أَهَمُّ مِنْهُ، وَلأَنَّنِى أَهْتَمُّ بِمَصْلَحَتِى وَأُحِبُّ أَنْ أَكُونَ بَطَلاً ، وَلَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ مَا لَمْ أُنَفِّذْ كُلَّ أَوَامِرِ مُدَرِّبِى .

وَمَـرَّتِ الأَيَّامُ ، وَكُلٌّ مِنْ «تَامِـرٍ» وَ«سَمِيرٍ» وَ«خَـالِدٍ» يُنَفِّـذُ مَـا قَـالَهُ الْـمُدَرِّبُ إلاَّ قَلِيلاً ، أَمَّا «عَلِيٌّ» فَهُوَ وَحْدَهُ الَّذِى نَفَّذَ كُلَّ كَلاَمِ الْـمُدَرِّبِ، لِذَا كَـانَ أَحْسَنَهُمْ فِى أَدَاءِ كُلِّ الْـحَرَكَـاتِ الصَّعْبَـةِ، وَصَفَّقَ لَهُ الْـمُدَرِّبُ طَوِيلاً ، وَقَـالَ لَهُ : أَنْـتَ تَتَقَـدَّمُ بِـاسْتِمْـرَارٍ يَـا «عَلِيُّ» ، وَسَتُصْبِحُ بَطَلَ



الأَبْطَالِ قَرِيبًـا جِدًّا !. وَنَظَرَ لِلْبَاقِينَ وَقَـالَ لَـهُمْ : لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ فِى أَدَاءِ وَتَنْفِيـذِ مَا أَمَـرْتُكُمْ بِهِ ، وَلاَبُدَّ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ «عَلِيٍّ» إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُصْبِحُوا أَبْطَالاً .



غَضِبَ «تَامِرٌ» وَقَالَ لِلْمُدَرِّبِ : أَنَا لَسْتُ مُقَصِّرًا وَلَسْتُ بِمُخْطِىءٍ..
أَنْتَ تُحِبُّ «عَلِيًّا» أَكْثَرَ مِنَّا جَمِيعًا ، أَنَا أَعْرِفُ ذَلِكَ جَيِّدًا ، وَأَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ،
وَسَتَرَى أَنَّنِي سَأَكُونُ الْبَطَلَ . وَقَالَ «سَمِيرٌ» : وَأَنَا أَيْضًا سَأَكُونُ الْبَطَلَ ،
وَلاَ يَنْقُصُنِي أَيُّ شَيْءٍ .

أَمَّا «خَالِدٌ» فَقَدْ سَكَتَ تَمَامًا وَنَظَرَ إِلَى الأَرْضِ وَهُوَ حَزِينٌ ، فَقَدْ كَانَ
يَعْرِفُ خَطَأَهُ . قَالَ الْمُدَرِّبُ : تَعَلَّمْ يَا «خَالِدُ» مِنْ خَطَئِكَ ، وَلاَبُدَّ أَنْ
تَتَأَسَّفَ لِي يَا «تَامِرُ» وَيَا «سَمِيرُ» .

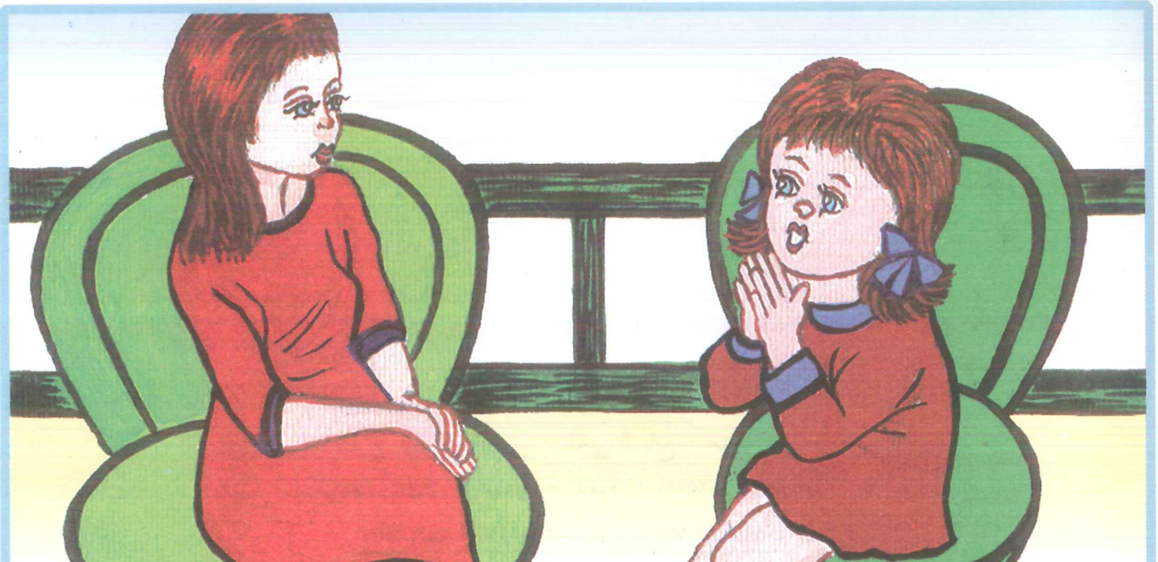


وَأَمَامَ جَمْعٍ حَاشِدٍ مِنَ الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ أَقَامَ الْمُدَرِّبُ الِامْتِحَانَ النِّهَائِيَّ ، ونَجَحَ «عَلِيٌّ» وَحْدَهُ فى أَدَاءِ كُلِّ الْحَرَكَاتِ بِمَهَارَةٍ وَلَمْ يَتْعَبْ، لأَنَّهُ كَانَ قَوِيًّا ، وَصَفَّقَ لَهُ الْجَمِيعُ ، وَاخْتَارُوهُ بَطَلَ الأَبْطَالِ فى الْكَارَاتِيه ، وَسَأَلُوهُ : كَيْفَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ بَطَلاً عَظِيماً ؟

فَرَدَّ «عَلِيٌّ» وَقَالَ : لأَنَّنِى كُنْتُ أُحِبُّ النَّجَاحَ أَكْثَرَ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ ، وَلأَنَّنِى نَفَّذْتُ كُلَّ مَا أَمَرَنِى بِهِ مُدَرِّبِى وَلَمْ أُهْمِلْ فى أَىِّ جُزْءٍ مِنْهُ ، وَكُنْتُ ذَا عَزِيمَةٍ قَوِيَّةٍ .

وَهُنا قَفَزَتْ «سَلْمَى» وَهِىَ تُصَفِّقُ بِيَدَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ : أَنَا أُحِبُّ بَطَلَ الْكَارَاتِيه ذَا الْعَزِيمَةِ الْقَوِيَّةِ ، لأَنَّهُ ذَكِىٌّ ، اسْتَطَاعَ بِقُوَّةِ إِرَادَتِهِ وَتَنْفِيذِ أَوَامِرِ مُدَرِّبِهِ أَنْ يَكُونَ وَحْدَهُ بَطَلَ الأَبْطَالِ . وَأَنَا أَيْضًا سَأَكُونُ الأُولَى فِى الْمَدْرَسَةِ دَائِمًا ، وَسَأَنْتَبِهُ جَيِّدًا لِدُرُوسِى فِى كُلِّ الْحِصَصِ ، وَسَآكُلُ كُلَّ الطَّعَامِ الْمُفِيدِ، وَلَنْ أَسْهَرَ أَمَامَ «التِّلِيفِزْيُونِ» ، وَسَأَنَامُ مُبَكِّرَةً بَعْدَ أَنْ أُذَاكِرَ جَيِّدًا . أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ بَطَلَةً فِى الْمُذَاكَرَةِ .

وَتَفْرَحُ أُمُّ سَلْمَى بِكَلامِ ابْنَتِهَا ، وَتَدْعُو لَهَا بِالتَّوْفِيقِ .



مكتبة الدار العربية للكتاب

شارع عبد الله العربى – الحى السابع – مدينة نصر

ص.ب. 7584 – القاهرة – تليفون : 2639851 - 2705799

e-mail ALMASRIAHRASHAD@LINK.NET

جمع وفصل ألوان : **عربية للطباعة والنشر** : تليفون : 3256098 - 3251043

طبع : **الشركة الدولية للطباعة** – تليفون : 8338240 - 8338242 - 8338244

رقم الإيداع ٢٠٠٢/١٣٢٠٥ – الترقيم الدولى : 4 - 147 - 293 - 977

الطبعة الأولى أكتوبر : 2002 م – رجب 1423 هـ